

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ١١ | منصة لسانٌ مُ بينُ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله. في الحلقة الحادية عشرة من هذه الحلقات التي أشرح فيها معلقة امرئ القيس. كنت قد انتهيت في الحلقة السابقة من شرح الآيات التي ذكر فيها اليومين الاولين من ايامه الصالحة مع النساء - 00:00:00 وهم يوم دارة جلجل ويوم عقر الناقة للعذاري وفي هذه الحلقة ننتقل الى اليوم الثالث وهو يوم دخول خدر عنيزه الذي ذكره في سبعة آيات اذا اخذنا بجميع الروايات هي قوله - 00:00:44

ويوم دخلت الخدر عنيزه فقلت لك الويلات انك مرجل تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلني فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلم - 00:01:05 دع البكر لا ترثي له من ردافنا وهاتي اذيقينا جنات القرنفل بتغير كمثل الاقحوان منور نقى الثنایا اشنب غير افعل فمثلك حبلني قد طرقت ومرضاها فالهبيتها عن ذي تمائم محولي اذا ما بكى من خلفها انصرفت له - 00:01:32

بشق وتحتي شقها لم يحول يقول ويوم دخلت الخدر خدرعنيزه. الخدر هو كل محيط يستر من بداخله وهو هنا الهودج. والهودج مقصورة ذات قبة توضع فوق الجمل. لتركب فيها النساء والجمع خدور عنيزه قيل هو اسم امرأة - 00:02:06 وقيل هو لقب لفاطمة التي سيأتي ذكرها في اليوم الرابع من ايامه مع النساء في قوله فاطمة مهلا بعض هذا التدلل. وقيل بل عنيزه اسم موضع. استنادا الى رواية اخرى في - 00:02:37

بقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزه هي ويوم دخلت الخدر يوم عنيزه والاظهر انه اسم امرأة وانها غير فاطمة فقلت لك الويلات الويلات جمع ويله والويلة الفظيعة والبلية والهلاك. ومثلها الويل. وفي القرآن الكريم وووضع الكتاب - 00:02:57 فتري المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا يا ويلتنا اي يا فضيحتنا ويا هلاكتنا - 00:03:28

فقلت لك الويلات انك مرجل. مرجل مفعل من قولهم رجل يرجل رجلا ورجله فهو راجل. اي مشى على رجليه غير راكب وارجله غيره اي جعله راجلا تقول ستجعلني امشي راجلة اي على رجلي غير راكبة لانك ستعطر بعيري - 00:03:54 وقد فصل هذا المعنى في البيت التالي في قوله تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلني. ما للغبيط الغبيط قيل هو الهودج بعينه وقيل بل هو قتب الهودج - 00:04:25

وقيل بل هو مركب من مراكب النساء كالهودج والاقرب انه قاعدة من الخشب كالرجل توضع على ظهر البعير ثم يشد عليها الهودج هي تديم استقراره مأخذة من قولهم اغبط علينا المطر اي دام واستمر - 00:04:47

واغبط الرجل على البعير اي ادامه ولم يحطه عنه مال الغبيط اي زال عن استواه وعدل الى احد الجانبين يقول قالت له حين دخل معها في الهودج ومالت قاعده بهما عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلني - 00:05:11

ولكنه لم يستجب لطلبتها ولم ينزل. فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلم. ارخي زمامه الزمام الحبل الذي يزم به البعير اي شد وكانوا يضعون في انف البعير عودا يسمونه الخشاش. ثم يربط الزمام في طرف هذا العود. وربما - 00:05:36 اوضعوا بدلا من هذا العود حلقة من معدن او شعر في وترة انف البعير او في احد منخريه يسمونها مخزنة او بره ثم يشدون الزمام

بها ثم يربط في الزمام المقوود وهو - 00:06:05

الذى يكون طرفه بيد الراكب وربما سمي المقوود زماماً ويسمى الزمام ايضا الخطام وبعض اهل اللغة يفرق بينهما بان الخطام يعلق في عنق البعير ثم يعقد على انفه وجمع الزمام ازمه - 00:06:25

ارخي زمامه ارخي من الارخاء وهو الارسال والتطويل. اي ارسل الزمام وطوليه ليكون فيه استرخاء. اي لا تشديه ولا تبعديني من جناك المعلم جناكي ؟ الجنـا هو ما يجـنى من الشـجـرـ من قولـهمـ جـنـىـ الشـمـرـ يـجـنـيـهاـ جـنـىـ وجـنـيـاـ - 00:06:49

واجتنـاـهاـ اذاـ تـناـولـهاـ منـ شـجـرـتهاـ وـكـلـ ثـمـرـةـ تـجـتـنـىـ فـهـيـ جـنـنـ وـجـنـاهـ يـرـيدـ بـجـنـاهـ ماـ يـصـيبـ منـ حـلـاوـهـ حـدـيـثـهاـ وـحـسـنـ مـنـظـرـهـاـ وـطـيـبـ رـائـحـتـهاـ وـدـفـعـ عـنـاقـهاـ وـعـذـبـ وـنـحـوـ ذـلـكـ شـبـهـهـاـ بـشـجـرـةـ الـيـانـعـةـ التـيـ تـجـتـنـىـ - 00:07:18

ولا تبعديني من جناك المعلم. وروي ولا تبعدين وروي ولا تحرميـنيـ. وروي عن جنـاكـ وروـيـ المـعـلـ وروـيـ المـعـلـ وروـيـ المـغـسلـ. المـعـلـ اـسـمـ فـاعـلـ مـنـ قـوـلـهـمـ عـلـلـهـ بـالـشـيـءـ يـعـلـلـهـ تـعـلـةـ وـتـعـلـيـلاـ - 00:07:46

اي لهـاـ بهـ وـسـلـاـهـ لـيـنـشـغـلـ بـهـ عـنـ غـيـرـهـ وـالـمـعـلـ اـسـمـ مـفـعـولـ مـنـ عـلـلـ وـاـصـلـ مـعـنـاهـ مـنـ قـوـلـهـمـ عـلـهـ يـعـلـهـ وـيـعـلـهـ وـعـلـاـ وـعـلـلـ اـذـاـ سـقاـهـ الشـرـبةـ التـانـيـةـ اوـ سـقاـهـ تـبـاعـاـ وـتـسـتـعـمـلـ لـلـمـرـةـ التـانـيـةـ مـنـ الـحـدـثـ اوـ لـمـتـابـعـتـهـ فـيـ السـقـيـ وـغـيـرـهـ - 00:08:19

فـمـعـنـىـ مـعـلـ اـيـ مـكـرـرـ فـعـلـ رـوـاـيـةـ المـعـلـ يـكـوـنـ الـمـعـنـىـ فـقـلـتـ لـهـ سـيـرـيـ وـارـسـلـيـ زـمـامـ الـبـعـيرـ وـلـاـ تـبـعـدـيـنـيـ عـنـ الذـيـ يـعـلـلـنـيـ اـنـ يـشـغـلـنـيـ فـاتـلـهـيـ بـهـ وـاتـسـلـيـ. وـعـلـىـ روـاـيـةـ المـعـلـ يـكـوـنـ فـقـلـتـ لـهـ سـيـرـيـ وـارـسـلـيـ زـمـامـ الـبـعـيرـ وـلـاـ تـبـعـدـيـنـيـ عـنـ جـنـاكـ المـكـرـ الذـيـ - 00:08:49

لـاجـتـنـيـهـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ وـاـمـاـ روـاـيـةـ وـلـاـ تـبـعـدـيـنـيـ عـنـ جـنـاكـيـ المـغـسلـ. فـالـمـغـسلـ مـفـعـلـ مـنـ قـوـلـهـمـ غـسـلـ كـيـ يـغـسـلـهـ غـسـلاـ وـغـسـلاـ. اـذـاـ نـظـفـهـ بـالـمـاءـ وـغـسـلـ الشـيـءـ اـكـثـرـ غـسـلـهـ هـوـ مـغـسـولـ وـمـغـسـلـ اـذـاـ غـسـلـ. هـذـاـ وـجـهـ وـعـلـيـهـ يـكـوـنـ مـعـنـىـ مـنـ جـنـاكـ المـغـسلـ اـيـ مـنـ - 00:09:23

جنـاكـ بـالـغـنـافـةـ وـالـوـجـهـ الـاـخـرـ وـهـوـ الـاقـرـبـ اـنـ يـكـوـنـ المـغـسلـ مـفـعـلـاـ مـنـ قـوـلـهـمـ غـسـلـتـ الـمـرـأـةـ رـأـسـهـاـ تـسـلـتـ اـذـاـ ظـمـخـتـهـ بـالـغـسـلـةـ وـهـيـ الطـيـبـ. فالـغـسـلـةـ اـفـاوـيـهـ مـنـ الطـيـبـ تـضـمـخـ بـهـ الـمـرـأـةـ شـعـرـهـاـ تـمـ تـمـتـشـطـ - 00:09:56

وـعـلـيـهـ يـكـوـنـ مـعـنـىـ مـنـ جـنـاكـ المـغـسلـ اـيـ مـنـ جـنـاكـ المـطـيـبـ الـزاـكـيـ فـقـلـتـ لـهـ سـيـرـيـ وـارـخـيـ زـمـامـهـ وـلـاـ تـبـعـدـيـنـيـ مـنـ جـنـاكـ المـعـلـ. اـقـفـ عندـ هـذـاـ الحـدـ وـالـتـقـيـكـمـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـقادـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـالـىـ ذـلـكـ الـحـيـنـ. اـسـتـوـدـعـكـمـ اللـهـ. وـاسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـكـمـ التـوـفـيقـ - 00:10:23

والـسـدـادـ - 00:10:52